يمثله الاتحاد السوفياتي، والدول العميلة له» حسبما ورد في مقدمة المشروع.

ويعتبر المشروع ذاته، ان الضربة التي تلقتها منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، كافية لشطبها من معادلة الشرق الاوسط، حيث قال شولتس، وزير الخارجية الاميركي: «ان على جامعة الدول العربية تجريد منظمة التحرير من حق تمثيل الفلسطينيين». وهذا ما يسمح لفلسطينيي المناطق المحتلة والاردن، حسب المشروع، بلعب دور المفاوض مع اسرائيل.

ويؤكد المشروع الاميركي على ان مجرى التفاوض والنتائج التي يجب التوصل اليها مرهونان بما يوفر لاسرائيل مطالبها في الامن والسلام. «فالولايات المتحدة سوف تعارض اي اقتراح من اي طرف، وفي اي مرحلة من مراحل عملية التفاوض، من شأنه ان يهدد امن اسرائيل، فالتزام اميركا بأمن اسرائيل، التزام راسخ».

في جانب آخر، من جوانب المشروع الاميركي، يجيب المشروع على التساؤلات التي طرحها الملك حسين، ملك الاردن، حول المصير النهائي للمناطق المحتلة. وكان حسين في حينه قد وجه مثل هذا التساؤل في اطار الاستفسار حول نقاط واردة في اتفاق كامب ديفيد الثاني. وقد قال مشروع ريغان للسلام «بحكم ذاتي للمناطق المحتلة مرتبط بالاردن». وبهذا يصبح لدينا ثلاث تفسيرات للحكم الذاتي الوارد في اتفاق كامب ديفيد، اسرائيلي ومصري واميركي.

من الملاحظ ان المشروع الاميركي يغيّب عمدا بعض المستجدات السياسية في المنطقة، فبين عام ١٩٦٧، عام القرار ٢٤٢، الذي يعتمده المشروع اساسا للحل، وعام ١٩٨٢، عام طرح المشروع، كبرت منظمة التحرير الفلسطينية، وحظيت بالشرعيتين الدولية والعربية، واقر لها حق وحدانية التمثيل الفلسطيني من قبل الشعب الفلسطيني ذاته، في الداخل والشتات، وهذه الحقيقة تغيب كليا من ذهن مقدم المشروع الاميركي. او هو بالاصح، يطالب الاطراف العربية بمساعدته لالغاء هذه الحقيقة التي حاولت حليفتها اسرائيل بكل ما توفر لها من قوة انهاءها عسكريا، وعجزت.

بالمقابل، فإن المشروع الاميركي يتجاوز القرار ٢٤٢ الذي يرى ان مشكلة الفلسطينيين هي مشكلة لاجئين؛ فالمشروع يرى ان الفلسطينيين «يشعرون بقوة ان قضيتهم اكثر من مسألة لاجئين، وانا اوافق على ذلك». كما يدعو «الشعب الفلسطيني الى التسليم بأن تطلعاته السياسية مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالاعتراف بحق اسرائيل في مستقبل آمن».

ويدعو الدول العربية «الى قبول اسرائيل حقيقة واقعة».

وقد رفضت اسرائيل مشروع ريغان للسلام في حينه، وكان الليكود حاكما لاسرائيل، وعاد الرئيس الاميركي في بداية حملته الانتخابية عام ١٩٨٤ الى طرح مشروعه من جديد، والان، يحكم اسرائيل تحالف من العمل ـ الليكود، فهل يراهن ريغان على قبول مشروعه من اسرائيل؟ ان اسرائيل لم تجب بعد.

بالمقابل، مارست الولايات المتحدة، وما زالت، الضغوط على الدول العربية، وخصوصا الاردن، لقبول مبدأ التفاوض على اساس ذلك المشروع. ورفضت حين زيارة اللجنة السباعية لها، في حينه، استقبال الممثل الفلسطيني في اللجنة، ورضخت آنذاك الدول العربية للابتزاز الاميركي. والتقدير ان ما تهدف اليه الولايات المتحدة هو نزع الغطاء العربي عن منظمة التحرير، ليسهل بعد ذلك، نزع الشرعية الدولية عنها، فتصبح «منظمة ارهابية» كما يحلو لريغان واسرائيل ان يدعواها.

وقد رفضت الولايات المتحدة، الى جانب اسرائيل كافة المشاريع الاخرى التي طرحت. وضغطت على فرنسا، في حينه، لطي مشروعها الذي كانت تعتزم تقديمه مع مصر، الى مجلس الامن الدولي، مهددة باستخدام الفيتو.